((الرضا عن الدراسة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الدارسين بالدورة التأهيلية))

اعداد : د٠ فتحي كامل زيادي (*) ، د٠ محمد إبراهيم جودة (**)

الإطار النظري للدراسة

المقدمة :

من يتتبع تاريخ الأمم قديماً وحديثاً يستطيع أن يدرك أن معيار التقدم لأي مجتمع بشري يعتمد على رصيده من الثروة البشرية وكيفية إخراجها وتنميتها للاستفادة منها ، واليوم أصبح التعليم عملية استثمارية منتجة تستهدف تنمية الطاقات الإنسانية وتوجيهها لخدمة أهداف الإنتاج والخدمات في المجتمع ٠

وتعيش المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر تحولاً في الجوانب المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية ، والتعليمية ، يستلزم ضرورة تخصص كل مواطن من أبناء هذا المجتمع في جانب معين من جوانب النشاطات الأكاديمية والعملية والمهنية ، أو إعادة تأهيله في تخصص آخر وفق احتياجات خطط التنمية ، ومتطلبات سوق العمل في المجتمع ٠

ويُعد المعلم أحد ركائز العملية التعليمية والتربوية ، ونجاح العوامل الأخرى في العملية التعليمية متوقف عليه ، ورعاية المعلم وحسن إعداده هو أساس كل تنمية وبناء للإنسان ، وهذا لا يعني مجرد تزويده بالمهارات الفنية التي تتطلبها مهنة التدريس ، إذ لابد أن يكون راضياً عن العمل الذي يقوم به ومحباً له ، وفي الحقيقة أن الرضا عن الدراسة يسبق الرضا عن العمل ، ويتأثر باتجاهات المجتمع عن هذه الدراسة ، وتنعكس مستويات الرضا بأشكالها المختلفة على الأفراد والجماعات والمجتمع بأثره ، وتعكس أثرها المباشر وغير المباشر على نجاح الفرد في دراسته وعمله في المستقبل وممارساته الحياتية بشكل عام ٠

وهناك العديد من العوامل المختلفة التي تسبب الرضا أو عدم الرضا عن الدراسة أو العمل وهي : - [1]

١) عوامل الرضا الداخلية ، وتتحقق من مصدرين هما : السعادة المستمدة من حب النشاط ، والإحساس بالإنجاز ٠

(*) د٠ فتحي كامل زيادي: مدرس بتربية المنيا - قسم أصول التربية ٠

(**) د٠ محمد إبراهيم جودة : مدرس بتربية بنها - قسم علم النفس التربوي ٠

٢) المرضيات المصاحبة التي ترتبط بالظروف الطبيعية والنفسية لالتحاق الطالب بكلية معينة .

٣) المرضيات الخارجية مثل المكافآت والحوافز والعلاقات .

وعدم الرضا قد يرجع إلى خصائص أكثر اتصالاً بالفرد ، مثل عدم حب التعليم كمهنة ، الذكاء والتحصيل والتوافق الشخصي وعدم إشباع الدراسة للحاجات النفسية للفرد ، أو قد يرجعه إلى ظروف أكثر اتصالاً بالبيئة الاجتماعية والمادية ، أو قد يرجع إلى أمور ترتبط بطبيعة المواد الدراسية وأسلوب المحاضرة وطرق التقييم .

وعلى الرغم من أهمية ظاهرة عدم الرضا عن الدراسة إلا أنها لم تلق من الباحثين ما تستحقه من اهتمام ، وأن شعور الطالب المعلم بعدم الرضا عن دراسته قد ينعكس سلبياً على اتجاهه نحو مهنة التدريس ، وبالتالي على مستقبل حياته في العمل بمهنة التدريس [٢] .

ولقد اتسع مفهوم العملية التعليمية حتى أصبحت مهنة ذات أصول علمية ومهارات وكفايات تؤدى في إطار ثقافي وترتبط بقضايا المجتمع ومشكلاته المعاصرة ، ولذلك يلقى إعداد المعلم اهتماماً كبيراً في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بصفة عامة ، ومعلم المرحلة الابتدائية بصفة خاصة من حيث اعداده بالأسلوب التكاملي المعمول به في كليات المعلمين والتربية، وكذلك الأسلوب التتابعي المتمثل في الدورة التأهيلية لغير المتخصصين المنفذ حالياً في أربع كليات معلمين على مستوى المملكة العربية السعودية في (الرياض ، الطائف ، الرس ، أبها) ، وذلك تمشياً مع الاتجاهات التربوية المعاصرة ، ولإعداد المعلم إعداداً جيداً (كمياً وكيفياً) حتى يتمكن من القيام بدوره على الوجه الأكمل [٣] .

وقد يرجع التحاق خريجي الكليات الجامعية بالمملكة العربية السعودية بكليات المعلمين لإعادة تأهيلهم للعمل بالتدريس في التعليم الابتدائي لإتاحة فرص العمل لهم أو للرغبة والاتجاه نحو العمل بمهنة التدريس ، أو ربما نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية ، أو أن مجال العمل أمام مؤهلاتهم ضيق أو محدود ، ولذلك فمن الواجب انتقاء الأفراد الذين يرجى منهم أن يكونوا معلمين ناجحين واستبعاد من لا يكون له أهلية في فترة سابقة للالتحاق ببرامج التأهيل [٤] .

لذا يجب أن تراعي كليات المعلمين عند اختيار هؤلاء الخريجين عدداً من المعايير والخصائص والسمات الشخصية ، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ، ويتم ذلك من خلال الاختبارات والمقاييس المختلفة ، ويؤكد الكثير من علماء النفس والقائمين على التعليم أهمية

اتجاهات الفرد ودوافعه فيما يتعلق بالنجاح أو الفشل ، وأن الانخراط في مهنة التدريس بناء على رغبة صادقة منه نحو هذه المهنة ، يجعلها مهنة مرغوب فيها والعكس صحيح [٥] .

ولذلك فالاتجاهات لها دور مهم في حياة الأفراد ، فهي تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة ، وهي العوامل التي تؤثر فيما يلعبه الفرد من أدوار في حياته الاجتماعية ، حيث يؤكد ليبمان [٦] (Liebman) أنه يوجد علاقة بين الدور الذي يلعبه الفرد والاتجاه الذي اكتسبه، والاتجاهات قد تكون سلبية أو إيجابية ، وهي حصيلة مكتسبة من الخبرات والآراء والمعتقدات يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية ، وللاتجاهات أهمية واضحة في مجال التعليم ، ولذا فقد حظيت باهتمام شديد وتعددت فيها الدراسات والبحوث لمحاولة فهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة ، وكمؤشر للتنبؤ بالسلوك ، ولذلك فقد شهدت الثمانينات والتسعينات الكثير من الدراسات في مجال الاتجاهات ، ويتوقع أن يستمر هذا في القرن الحادي والعشرين [٧] .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الرضا عن الدراسة بالدورة التأهيلية لغير المتخصصين ، واتجاهات الدارسين بها نحو مهنة التدريس ، وتقديم توصيات من أجل العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الدارسين بالدورة نحو مهنة التدريس ، وتعديل اتجاهاتهم السلبية ، وتحديد العوامل المسببة للرضا عن الدراسة بها .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

١) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصصي الرياضيات واللغة العربية في الاتجاه نحو مهنة التدريس ؟ .

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الدراسة في الاتجاه نحو مهنة التدريس ؟ .

٣) هل يوجد تأثير لتفاعل كل من الرضا عن الدراسة (مرتفع / منخفض) والتخصص الأكاديمي (اللغة العربية / الرياضيات) في الاتجاه نحو مهنة التدريس ؟ .

٤) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الدراسة والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى تخصصي اللغة العربية والرياضيات ؟ .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الدراسات التي تناولت الرضا عن الدراسة ، كما في دراسة كل من سميث (Smith) (١٩٥٣) ، عدلي كامل (١٩٦١) ، محسن المنصوري (١٩٦٨) ، عادل الطوباس (١٩٧٠) ، كاظم والي أغا (١٩٧٣) ، سهام الخطاب (١٩٧٦) ، إبراهيم عبد الله (١٩٨٤) ، محمد الطيب (١٩٨٦) ، مجدي عبد الكريم (١٩٩٠) ، علي محمد الديب (١٩٩٤) ، عبد الباسط خضر (١٩٩٦) .

كما تبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً من أهمية الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو مهنة التدريس ،- منها دراسة ليدز (١٩٥٠) ، دراسة ساند جرين وسميدت (١٩٥٦) ، وبيمر ولاديتير (١٩٥٧) ، وماس (Mass) (١٩٦٩) ، ويوسف الشيخ (١٩٦٤) ، ممدوح رياض (١٩٦٨) ، عنايات زكي (١٩٧٤)* ، سيد خير الله (١٩٨٠) ، جابر عبد الحميد (١٩٨٠) ، محمد نبيه (١٩٨٩) ، محمد إبراهيم الشطلاوي (١٩٩٠) ، علي الديب (١٩٩٠)، سعيد جابر المنوفي (١٩٩١) .

ويشير (جابل [٨] وزملاؤه Gabel) إلى أنه من الضروري زيادة الاهتمام في بحوثنا بتنمية الإتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى الطلاب من خلال برامج إعداد المعلم ، ويؤكد ذلك (ايفانز - Evan) [٩] أنه من الأرجح أن تستمر محاولات دراسة وقياس الاتجاهات طالما أن الحاجة لتفسير السلوك الإنساني باقية .

وفي ضوء إطلاع الباحثين على بعض هذه الدراسات تبين أننا في احتياج إلى مثل هذه الدراسات في الوقت الحاضر نتيجة للتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع السعودي بصفة خاصة ، والمجتمع الدولي بصفة عامة ، وبخاصة الإقبال من خريجي الجامعات على الالتحاق بالدورات التأهيلية في كليات المعلمين مما يمكنهم من الالتحاق بالعمل بعد التأهيل بمهنة التدريس، وأن تأثير الرضا عن الدراسة والاتجاه نحو المهنة له آثاره الإيجابية أو السلبية على الدارسين .

الدراسات السابقة

أولاً : دراسة تناولت الرضا والاتجاه :

دراسة مجدي عبد الكريم حبيب [١٠] :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الدراسة لدى طلاب الأقسام المختلفة بشعب التعليم الفني والتعليم الأساسي بالمقارنة بطلاب الشعب العادية . والتعرف على درجة حب طلاب الأقسام المختلفة للتعليم كمهنة بالمقارنة بطلاب الشعب العامة ، والكشف عن الفروق في درجة حب التعليم كمهنة بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الدراسة بكليات التربية ، وأيضاً الكشف عن الفروق بين الطلاب من الجنسين بالشعب الدراسية المختلفة في كل من الرضا عن الدراسة بكليات التربية وحب التعليم كمهنة .

واستخدم أربع أدوات لقياس متغيرات الدراسة :

أ - اختبار الرضا عن الدراسة بكليات التربية - من إعداد الباحث .

ب - اختبار الاتجاه نحو مهنة التدريس - من إعداد / عنايات زكي (١٩٧٤) .

حـ - اختبار الذكاء العالي - من إعداد / السيد محمد خيري

د - استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي - من أعداد ، محمد الطيب (١٩٨٧).

وبلغت عينة الدراسة (٥٢٠) طالباً وطالبة بكليتي التربية بطنطا وكفر الشيخ .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١) وجود فروق بين الأقسام الأربعة في الرضا عن الدراسة سواء طلبة وطالبات ، وهذا يتفق مع ما نادى به إبراهيم وجيه (١٩٧٦) ، وجينز برج (١٩٥١) ، ومحمد الطيب (١٩٨٦) ويوسف عبد المعطي (١٩٨٨) .

٢) الإناث أكثر رضا عن الدراسة بكليات التربية بالمقارنة بالذكور في الأقسام المختلفة ، وهن أكثر إيجابية من الطلاب في الاتجاه نحو مهنة التدريس .

ثانياً : دراسات تناولت الرضا عن الدراسة أو التخصص :

أ - دراسة : علي محمد الديب [١١] :

تبحث الدراسة العلاقة بين مركز التحكم أو الضبط وبين الرضا عن التخصص الدراسي ، وذلك في كل من البيئة المصرية ، والبيئة السعودية ، ودراسة مدى دلالة هذه الفروق بين البيئتين في هذين المتغيرين .

واستخدم أداتين للقياس :

- اختبار مركز التحكم (علي الديب ١٩٨٥) .
- اختيار الرضا عن التخصص الدراسي - من إعداد الباحث .

واختار الباحث عينتين إحداهما مصرية ، والأخرى سعودية ، كانت المصرية (٧٥) طالباً من كلية التربية بالفيوم ، وكانت السعودية (٩٦) طالباً من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

١) أن هناك فروقاً في الرضا عن التخصص الدراسي بين العينتين لصالح العينة المصرية .

٢) أن هناك فروقاً دالة بين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الداخلي ، وبين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الخارجي ، وذلك في متغير الرضا عن التخصص الدراسي عند (٠,٠١) وذلك لصالح مجموعة التحكم الداخلي .

ب - دراسة عبد الباسط خضر [١٢] :

حاولت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الرضا عن الدراسة في قسم علم النفس ، ومستوى تحصيل الطلاب في هذا القسم ، وصاغ مشكلته في التساؤلات الآتية :

١) هل يرتفع مستوى الرضا عن الدراسة بقسم علم النفس بتقدم الطالب في المستوى الدراسي ؟

٢) هل يرتبط مستوى الرضا عن الدراسة بقسم علم النفس بالمعدل التراكمي للطلاب ؟

٣) هل يرتبط مستوى الرضا عن الدراسة بالمعدل الفصلي لطلاب عينة الدراسة ؟

واستخدم الباحث مقياس للرضا عن الدراسة لطلاب علم النفس من إعداده ، وقام بحساب ثباته بطريقتي التجزئة النصفية ، وإعادة الاختبار ، وكذلك حساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين والصدق الخارج المحك ، حيث استخدم اختبار الرضا عن الدراسة لإبراهيم وجيه ، محكاً خارجياً .

وتألفت عينة الدراسة من (١٨٥) طالباً هم طلاب قسم علم النفس من جميع المستويات ، وذلك في أثناء الفصل الأول من عام ١٤١٥هـ .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة : تؤكد على أن مستويات الرضا عن الدراسة عند طلاب المستويات الأولى أقل منها لدى أقرانهم في المستويات الأعلى ، وأن هذه المستويات تكون أقل ما يمكن لدى طلاب المستوى الأول ، وقد تكون الت[illegible]ا من أسباب ارتفاع مستويات الرسوب لطلاب هذا المستوى .

وأيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٥) وبين متوسطات الرضا عن الدراسة لأفراد العينة والمعدل الفصلي لهم .

ثالثاً : دراسات تناولت الاتجاه نحو مهنة التدريس أو التخصص :

أ - دراسة سعيد المنوفي [٤٣] :

حدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما أثر البرامج التي تقدمها كليات التربية على تنمية اتجاهات الطالب المعلم نحو مهنة التدريس ؟ وتفرع منه عدة أسئلة فرعية ، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من إعداده ، واعتمد في بنائه على مقاييس سابقة لعنايات زكي ، طلعت عبد الرحيم ، مصطفى الصفطي ، وسيد خير الله ، وكانت عينة الدارسة (٦٤١) من طلاب كلية التربية بالمنوفية ، (٢٠٧) من الفرقة الأولى ، (٤٣٤) من الفرقة الرابعة ، من كافة التخصصات .

ومن نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١) لم تصل اتجاهات طلاب الفرقة الرابعة إلى حد الإيجابية التي ارتضاها الباحث وهي نسبة ٧٠ ٪

٢) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند (٠,٠٥) ، (٠,٠١) في الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى التخصصات بالكلية .

ب - دراسة : محمد نبيه بدير المتولي [١٤] :

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم الفروق بين متوسطات أداء مجموعات الدراسة الآتية (الأولى والرابعة والدبلوم العام نظام العام الواحد) طلبه وطالبات - بالنسبة لدرجاتهم في متغير الاتجاه نحو مهنة التدريس ، كما يقاس في الاختبار المستخدم في الدراسة للاستفادة من النتائج التي توصلنا إليها في انتقاء الأفراد لمهنة التدريس ، لأن مهنة التدريس كغيرها من المهن لا يمكن أن يحترفها إلا من أعد اعداداً خاصاً لها وتم تأهيله فيها بالمستوى الذي يمكنه من ممارستها .

واستخدم في دراسته مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من إعداد باسم السامرائي، وطارق البداوي (١٩٨٤) وقام الباحث بتقنين ذلك المقياس على عينة مصرية .

وتم التطبيق على عينة بلغت (٦٦٠) طالباً وطالبة من المجموعات الثلاثة ، وكان من نتائج هذه الدراسة :

١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعات الثلاثة لصالح الفرقة الرابعة .

٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الفرقة الرابعة والدبلوم العام لصالح الفرقة الرابعة ، وكذلك لصالح الفرقة الأولى .

جـ - دراسة : على الديب [١٥] :

حاول الباحث إلقاء الضوء على أسباب قلة أعداد الطلبة والطالبات الملتحقين حالياً ، والذين يرغبون الالتحاق بتخصص اللغة العربية مستقبلاً وذلك بالتعرف على الاتجاهات السائدة بين الطلاب نحو هذا التخصص سلباً أو إيجاباً ، أيضاً تعرف الباحث على مدى التغير في هذا الاتجاه بين الطلاب الجدد من جانب ، والطلاب الذين اقتربوا من مرحلة التخرج من نفس الشعبة ، مع تناول الفرق بين الجنسين .

واستخدم للتحقق من ذلك مقياس اتجاهات الطلاب نحو التخصص في اللغة العربية من إعداد الباحث .

ومن نتائج هذه الدراسة :

أنه يوجد هناك طلاب بالأقسام الأدبية غير اللغة العربية لديهم اتجاهات إيجابية نحو تخصص اللغة العربية ، وأن هناك فروقاً دالة بين الجنسين المبتدئين الملتحقين باللغة العربية لصالح الذكور ، وأنه يطرأ تغير في الاتجاه نحو التخصص في اللغة العربية لدى طلبة وطالبات المستويين الرابع والثاني .

د - دراسة : محمد إبراهيم الشطلاوي [١٦] :

حدد المشكلة في السؤال المحوري الآتي : ما أهم اتجاهات طلاب الثانوية العامة بشعبها الثلاث ، وطلاب كلية التربية بالمنصورة نحو مهنة التدريس ؟

ويتفرع عنه أسئلة فرعية ، وكان لهذه الدراسة هدفان : أحدهما : تشخيصي وذلك يرصد اتجاهات شباب الثانوية العامة وكلية التربية بالمنصورة نحو مهنة التعليم ، والمقارنة بين الاتجاهات المختلفة لهؤلاء الشباب نحو المهنة . والآخر : علاجي يتمثل في تقديم توجيهات وتوصيات من أجل العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب نحو العمل بمهنة التعليم وتعديل الاتجاهات السلبية .

وكانت أهداف الدراسة استطلاعين للرأي ، أحدهما طبق على طلاب الثانوية العامة ، والآخر على طلاب كلية التربية جامعة المنصورة .

وكانت عينة الدراسة (٥٩٦٠) طالباً وطالبة ، وتوصلت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الدراسة ، والوقوف على الأسباب من خلال الميدان أيضاً .

في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذه الدراسة يتضح للباحثين أن الدراسة الحالية تختلف عنها من حيث المقاييس المستخدمة ، وعينة الدراسة ، واختلاف البيئة التي تجري فيها هذه الدراسة ألا وهي البيئة السعودية ، وفيما يخص الدورة التأهيلية فلا يوجد دراسات سابقة في حدود قراءات الباحثين .

فروض الدراسة :

بناء على تساؤلات الدراسة ، وطبقاً لما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية ، تبين أنه لا يوجد دراسات سابقة للدورة التأهيلية في حدود قراءات الباحثين ، وتصاغ فروض الدراسة كالآتي :

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصصي الرياضيات واللغة العربية في الاتجاه نحو مهنة التدريس .

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الدراسة في الاتجاه نحو مهنة التدريس .

٣) يوجد تأثير لتفاعل كل من الرضا عن الدراسة (مرتفع / منخفض) والتخصص الأكاديمي (اللغة العربية / الرياضيات) في الاتجاه نحو مهنة التدريس .

٤) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الدراسة والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى تخصصي اللغة العربية والرياضيات .

مصطلحات الدراسة :

تعريف الرضا : SATISFACTION [١٧]

هو تلك الحالة الشعورية البسيطة التي تصاحب بلوغ لغاية ما أو وصوله إلى هدف معين يصف الحالة النهائية من الشعور التي ترافق بلوغ النزوع إلى غايته المنشودة ، وتعقب إشباع الحاجات والرغبات لدى المرء .

الرضا عن الدراسة : (Smith -) [١٨]

تعتبر سميث (Smith) الرضا ظاهرة مصاحبة أو تابعة لمجموعة أخري من المتغيرات وهي أكثر من أن تكون سبباً في حد ذاته .

ويعرفه مجدي عبد الكريم [١٩]

بمدى حب الطالب للدراسته أو كراهيته لها ومدى رضاه عنها من خلال تنمية العلاقات الطيبة والزملاء ، ومدى تنظيم الجداول الدراسية ، الاقتناع بالاستفادة من دراسة المواد التربوية والسلوكية في المدارس ، وتوفير المعامل والأجهزة والوسائل التعليمية والمراجع ، وعلاقة الإعداد الأكاديمي والتربوي والمهني بمستقبل المهنة ، ومدى تأثير الدراسة بكلية التربية على تنمية التفكير ومواجهة المواقف الاجتماعية .

ويعرفه على الديب [٢٠] :

أن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي يعني : تقبله لإنجازاته الدراسية ونتائج سلوكه وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين .

كما يعرفه عبد الباسط خضر [٢١] :

أنه اتجاهات الطالب تجاه دراسته ، ويظهر إجرائياً في مقدار ما يحصل عليه الطالب من درجات في مقياس الرضا عن الدراسة .

ويخلص الباحثان من هذه التعريفات إلى صياغة تعريف إجرائي للرضا عن الدراسة بالدورة التأهيلية (هو مدى حب الدارس لدراسته بالدورة أو كراهيته لها ومدى رضاه من خلال : توطيد العلاقات مع الأساتذة والزملاء ، واهتمامه بالدراسة ، وتنظيم مواعيد الدراسة واقتناعه بأهمية دراسته له وللمجتمع ، وعن تخصصه بها) .

الاتجاه نحو مهنة التدريس :

يتبنى الباحثان تعريف سعيد المنوفي ، وذلك لأخذ مقياسه في الاتجاه نحو مهنة التدريس بعد قيامهما باعادة حساب صدقه وثباته على البيئة السعودية وهو: " محصلة استجابات الطالب المعلم الإيجابية والسلبية المرتبطة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية والتربوية ذات العلاقة بمهنة التدريس والتي تعرض عليه في صورة مثيرات لفظية " [٢٢] .

العلاقة بين الرضا والاتجاه نحو مهنة التدريس :

من خلال عرضنا لمصطلحات الدراسة يتبين أن عدد من الباحثين اتفقوا على أن الرضا هو اتجاه نحو الدراسة بحيث إذا كانت اتجاهات الفرد موجبة نحو الدراسة ، فإن ذلك يعكس رضاه عن هذه الدراسة ، وبالعكس إذا ما كانت اتجاهاته سلبية ، فإن ذلك يعكس عدم رضاه عن هذه الدراسة .

أي أن العلاقة بين الرضا عن الدراسة والاتجاه نحو مهنة التدريس علاقة طردية تبادلية ذات تأثير وتأثر ، أي علاقة السبب والنتيجة .

فالرضا نتيجة للاتجاه الموجب ، وعدم الرضا نتيجة للاتجاه السالب .

مقدمة عن الدورة التأهيلية لغير المتخصصين :

عقدت الدورة التأهيلية لغير المتخصصين بكليات المعلمين في كل من (الرياض – الطائف – الرس – أبها) بالمملكة العربية السعودية ، للإعداد لمهنة التدريس قبل مباشرة العمل في تدريس اللغة العربية والرياضيات بالمرحلة الابتدائية من غير المتخصصين فيهما وذلك في العام الدراسي ١٤١٦/١٤١٧هـ . أي إعادة تأهيل خريجي بعض الكليات الجامعية مثل كليات اللغة العربية والعلوم الاجتماعية تخصصات (محاسبة – علم النفس – علم الاجتماع – إدارة الأعمال

- الاقتصاد - حضارة ونظم - علوم إدارية - خدمة اجتماعية) ، وكلية العلوم تخصصات (أحياء دقيقة - وقاية نبات - بساتين - جيولوجيا هندسية - اقتصاد زراعي) .

ويتم تقديم هذه الدورة من خلال برنامج دراسي لمدة عام كامل وذلك في الفترتين الصباحية والمسائية بعدد من الساعات (٤٨) ساعة معتمدة وهي تمثل عدد ساعات الحضور ، منها (٢٤) ساعة تنفذ من خلال الفصل الأول ، و (٢٤) ساعة تنفذ خلال الفصل الثاني ، ويحتوي البرنامج على فقرات نظرية عددها (٤٠) ساعة - وتربية عملية عددها (٨) ساعات ويتم توزيع ساعات الدراسة على الفصلين الدراسيين للعام ١٤١٦/١٤١٧هـ من خلال الجدول التالي :

جدول (١)

توزيع ساعات الدراسة بالدورة التأهيلية لغير المتخصصين [٢٣]

الشعبة	الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١٦هـ			الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٦/١٤١٧هـ		
	عدد ساعات التخصص	عدد ساعات المواد التربوية		عدد ساعات التخصص	عدد ساعات المواد التربوية	
اللغة العربية	١٥ ساعة نظري	٩ ساعات	٣ ساعات علم نفس تربوي ٢ ساعة تقويم تربوي ٢ ساعة طرق تدريس ٢ ساعة استخدام وسائل	١٤ ساعة نظري	١٠ ساعات	٢ ساعة مشكلات تربوية ٨ ساعات تربية عملية
الرياضيات	١٥ ساعة نظري	٩ ساعات	٣ ساعات علم نفس تربوي ٢ ساعة تقويم تربوي ٢ ساعة طرق تدريس ٢ ساعة استخدام وسائل	١٤ ساعة نظري	١٠ ساعات	٢ ساعة مشكلات تربوية ٨ ساعات تربية عملية

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يأتي :

١) الحدود الجغرافية :

وقعت إجراءات الدراسة بالدورة التأهيلية لغير المتخصصين بكلية المعلمين في أبها بالمملكة العربية السعودية .

٢) الحدود البشرية :

كانت عينة الدراسة متمثلة في (١٤٤) دارساً بالدورة التأهيلية لغير المتخصص من بين (١٦٨) دارساً الذين أتموا الدراسة بهذه الدورة .

٣) الحدود الزمانية :

تم تطبيق إجراءات الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٦هـ .

خطة الدراسة وإجراءاتها :

أولاً : عينة الدراسة :

١) عينة الدراسة الاستطلاعية :

كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية أن يتمكن الباحثان من الوقوف على بعض المؤشرات الإحصائية المهمة ، وهي الثبات والصدق للاستبيان والمقياس المستخدمين في الدراسة الحالية وقد تمت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) دارساً من دارسي شعبتي اللغة العربية والرياضيات .

٢) عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة من (١٤٤) دارساً تخصصي اللغة العربية الرياضيات بالدورة التأهيلية لغير المتخصصين في كلية المعلمين بأبها من مجموع الدارسين بهذه الدورة (١٦٨) دارساً في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٦هـ وكان توزيعهم على النحو التالي :

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة

التخصص	عدد الدارسين	عدد الدارسين الذين تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم	النسبة المئوية
اللغة العربية	١٣٩	١٢٠	٨٦ ٪
الرياضيات	٢٩	٢٤	٨٢ر٧٪
المجموع	١٦٨	١٤٤	٨٦٪

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة من تخصص اللغة العربية بالدورة التأهيلية لغير المتخصصين في كلية المعلمين بأبها بواقع (٨٦ ٪) ، وأيضاً عينة الدراسة من تخصص الرياضيات بهذه الدورة بواقع (٨٢ر٧ ٪) ، وأن النسبة المئوية لعدد الدارسين الذين تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم من التخصصين بالنسبة لمجموع الدارسين بهذه الدورة بواقع ٨٦٪ ، أي أن أغلب مجتمع الدراسة ممثلاً في العينة .

ثانياً : أدوات الدراسة :

استخدم الباحثان في دراستهما الأدوات الآتية :

١) استبيان الرضا عن الدراسة من إعداد الباحثين .

خطوات إعداد الاستبيان :

أ - استعراض العديد من الدراسات والبحوث السابقة : -

إن البحث العلمي لايبدأ من فراغ ، وإنما هو سلسلة متصلة من بحوث متعددة ، ومن هذا المنطلق بدأ الباحثان بدراسة مسحية للبحوث والدراسات السابقة التي تناولت الرضا عن الدراسة والإطلاع على عدد من مقاييس الرضا عن الدراسة مثل اختبار الرضا عن الدراسة ، إعداد / إبراهيم وجيه محمود [٢٤] ، اختبار الرضا عن التخصص الدراسي - إعداد / علي محمد الديب ، مقياس الرضا عن الدراسة لطلاب علم النفس، إعداد / عبد الباسط متولي خضر .

ب - تحديد محاور الاستبيان :

اعتماداً على ما قام به الباحثان من مسح للبحوث والدراسات السابقة في مجال الرضا عن الدراسة والأدوات التي استخدمت في تلك الدراسات والبحوث والنتائج التي

أسفرت عنها ، حدد الباحثان خمسة (*) محاور للرضا عن الدراسة وهي :

١) الاهتمام بالدراسة والالتحاق بالدورة .

٢) الميول والرغبات للدارسين بالدورة .

٣) الرضا عن محتوى الدورة من المواد الدراسية .

٤) الرضا عن العلاقة بين الدارسين بعضهم البعض وأعضاء هيئة التدريس بالدورة .

٥) أهمية الدراسة بالنسبة للفرد والمجتمع .

جـ - صياغة عبارات الاستبيان في صورتها الأولية :

لصياغة مفردات الاستبيان وأسئلته يجب أن تتوفر شروط معينة - عند صياغة عبارات الاستبيان ، ولابد أن تصاغ في ضوء معايير علمية معينة متفق عليها ، ولذلك فقد روعي في صياغة الاستبيان ، أن تكون العبارة بسيطة وواضحة ، وغير موحية بمعان متضاربة ، ولا تشير إلى الماضي ولا تحمل أكثر من تفسير .

وقد تكونت الصورة الأولية للاستبيان من (٤٥) عبارة غطت المحاور الخمسة للاستبيان .

ثم عرض الباحثان الاستبيان في صورته الأولية على اثنى عشر محكماً من أساتذة علم النفس والتربية ، وطلب منهم ما يلي :

١) تحديد انتماء كل عبارة من عبارات الاستبيان للمحور أو عدم انتمائها .

٢) إضافة أي عبارة أخرى يرون إضافتها وحذف أي عبارة يرون حذفها .

٣) إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً .

ثم قام الباحثان بحساب نسبة اتفاق المحكمين ، وقد تم حذف العبارة التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠٪) ولذلك فقد تم حذف أربع عبارات ، وأصبح عدد العبارات أربعين عبارة فقط ، كذلك تم تعديل صياغة عدد من العبارات .

ثالثاً : تصحيح الاستبيان :

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من (٤٠) عبارة بعضها موجب والبعض الآخر سالب ، وتتم الإجابة على هذا الاستبيان بوضع علامة (/) في إحدى الخانات

(*) إلا أن الباحثين اعتمدا على المحاور التي خلص بها التحليل العاملي (انظر ص : ١٧-١٩) وذلك ليكون التحليل العاملي بمكننا من الحصول على أبعاد ذات دلالة وعبارات ذات تشبعات أكثر صدقاً وتمثلاً للظاهرة .

الثلاث (موافق - غير متأكد - غير موافق) ثم قام الباحثان بعمل مفتاح مثقب لتصحيح الاستبيان ، ودون فوق كل ثقب درجة بحيث يظهر من خلال الثقب إجابة الدارس ، ثم تجمع الدرجة الكلية للدارس في النهاية .

رابعاً : ثبات الاستبيان :

قام الباحثان باستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات (معامل الفا) حيث يصلح في حالة الاختبارات التي تعطي درجة متدرجة (أي غير محصورة بين ١ ، صفر) وتأخذ هذه المعادلة الصيغة الآتية : [٢٥]

$$ر\,// = \frac{ن}{ن-١}\left(١ - \frac{مج\,ع^{٢}\,ج}{ع^{٢}}\right)$$

$$= \frac{٤٠}{١-٤٠}\left(١ - \frac{٩\,ر٨٧٤٢}{٩٧\,ر٥٠}\right) = ٩٢\,ر$$

وهو معامل ثبات مرتفع ، ودال إحصائياً عند أكثر من ٠,٠١ .

خامساً: ثبات المفردات :

يعتمد ثبات الاختبار اعتماداً مباشراً على ثبات مفرداته ، وقد استخدم الباحثان طريقة الاحتمال المتوالي لحساب ثبات المفردات ، لأن هذه الطريقة تصلح لحساب ثبات المفردات التي تعتمد إجابتها على اختيار إجابة واحدة من عدة إجابات محتملة ، كما تصلح أيضاً لحساب ثبات أسئلة الاستفتاءات التي تقوم فكرتها على الاحتمال الاختياري .

وتتلخص معادلة الثبات في الصورة التالية : [٢٦]

$$\text{معامل الثبات} = \frac{ن}{ن-١}\left(ل - \frac{١}{ن}\right)$$

والجدول رقم (١) بالملاحق يوضح معاملات ثبات المفردات وحدود الدلالة الإحصائية لها ، وبهذا تم التأكد من ثبات المفردات .

سادساً : صدق الاستبيان [*] :

تم التحقق من صدق الاستبيان بالطرق الآتية :

١) التحليل العاملي للمفردات وذلك كالآتي :

(*) تم إجراء كافة التحليلات الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي .

- طبق الاستبيان على العينة الاستطلاعية .
- أجري تحليل عاملي من الدرجة الأولى باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hottelling حيث تعد من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات [٢٧] .
- ثم أجري تدوير متعامد للعوامل الناتجة باستخدام طريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser ، حيث أسفرت النتائج عن تشبع المفردات على ستة عوامل تشبعاً يصل إلى المستوى المقبول وهو ٣ر ، وفقاً لمحك جليفورد [٢٨] ، وتوضح الجداول (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) بالملاحق نتائج التحليل العاملي ، حيث يتضح من هذه الجداول السابقة ما يأتي :

العامل الأول :

أ - اسم العامل : العلاقات مع الأساتذة والزملاء بالدورة (عامل عام)

ب - جذره الكامن ١٤ر٠٧

جـ - نسبة تباينه ٣٥ ٪

د - التشبعات الجوهرية هي (٢٤) مفردة أرقامها : ٩، ٤، ٣٦ ، ٢٦ ، ١٩، ١٨، ٢٤ ، ٨ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ١٧ ، ٣٩ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٢٥، ١٢ ، ١ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٠ ، ٣ ، ٤٠

هـ - النسبة المئوية للتشبعات الجوهرية مساوية للقيمة (٦٠ ٪) ، وجميع التشبعات الجوهرية موجبة .

و - التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي المفردات أرقام (٩ ، ٤ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٣)

ز - التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي المفردات أرقام (٣٦ ، ١٩ ، ١٨ ، ٨ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ١٧ ، ٣٩ ، ١٢ ، ٣٣)

ح - التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي المفردات أرقام (١٠ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ١ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٤٠)

العامل الثاني :

أ - اسم العامل : الاهتمام بالدراسة

ب - جذره الكامن : ٣ر٤٥

جـ - نسبة تباينه : ٨ر٦ ٪

د - التشبعات الجوهرية للعامل هي (١٨) مفردة أرقامها : ٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ١٥ ، ٢ ، ٣٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٢٥ ، ١ ، ٢٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٠ ، ٨ ، ٢٨، ٣١

هـ - النسبة المئوية للتشبعات الجوهرية مساوية للقيمة (٤٥٪) وجميع التشبعات الجوهرية موجبة .

و - التشبعات أحادية المعنى هي أرقام (٧ ، ١٥ ، ٢٦)

ز - التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي أرقام (٣٣ ، ٢ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ١٢ ، ٨ ، ٢٨)

ح - التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي أرقام (٣٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ١ ، ٢٧ ، ١٣ ، ١٠ ، ٣١) .

العامل الثالث :

أ - اسم العامل : أهمية الدراسة بالنسبة للفرد

ب - جذره الكامن : ٢ر٦٩

جـ - نسبة تباينه : ٦ر٧ ٪

د - التشبعات الجوهرية للعامل هي (١٤) مفردة أرقامها : ١٤ ، ١١ ، ٤٠ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ١٠ ، ٣٢ ، ١٩ ، ٢٧ ، ١٣ ، ٣٠ ، ١٨

هـ - النسبة المئوية للتشبعات الجوهرية مساوية للقيمة (٣٥٪) .

و - التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي (١١) .

ز - التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي أرقام (١٤ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٢ ، ١٨)

ح - التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي أرقام (٤٠ ، ٢٠ ، ١٠ ، ٢٧، ١٣، ٣٠) .

العامل الرابع :

أ - اسم العامل : رضا الدارسين عن مواعيد الدراسة

ب - جذره الكامن : ٢ر٥٦

جـ - نسبة تبينه : ٦ر٤ ٪

د - التشبعات الجوهرية هـي : (٧) مفردات أرقامها : (٣٥ ، ٣٧، ٥، ٦ ، ٣١، ١٤ ، ٢٩) .

هـ - النسبة المئوية للتشبعات الجوهرية مساوية للقيمة (٥ر١٧٪)

و - التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي أرقام (٣٥ ، ٣٧)

ز - التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي أرقام (٥ ، ٦ ، ١٤ ، ٢٩).

ح - التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي أرقام (٣١) .

العامل الخامس :

أ - اسم العامل : أهمية الدراسة بالنسبة للمجـ ـ

ب - جذره الكامن : ٢ر٠٠٣

جـ - نسبة تباينه : ٥ر٥ ٪

د - التشبعات الجوهرية هي (٩) مفردات أرقامها : (١٦ ، ٣٨ ، ٢٠، ٥ ، ٣١ ، ١ ، ١٣، ٢٥، ٢) .

هـ - النسبة المئوية للتشبعات الجوهرية مساوية للقيمة (٥ر٢٢٪)

و - التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي أرقام (١٦ ، ٣٨)

ز - التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي أرقام (٥ ، ٢)

ح - التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي أرقام (٢٠ ، ٣١ ، ١ ، ١٣ ، ٢٥)

العامل السادس :

أ - اسم العامل : الرضا عن التخصص بالدورة

ب - جذره الكامن : ٢ر٠٠٣

جـ - نسبة تباينه : ٥ ٪

د - التشبعات الجوهرية هـي (٦) مفردات أرقامها هـي : (٢٢، ٤٠، ٣٩ ، ١٣، ٢٠، ٢٤)

هـ - النسبة المئوية للتشبعات الجوهرية مساوية للقيمة (١٥٪) .

و - التشبعات الجوهرية أحادية المعنى هي (٢٢ ، ٢٤)

ز - التشبعات الجوهرية ثنائية المعنى هي أرقام (٣٩)

ح - التشبعات الجوهرية متعددة المعنى هي أرقام (٤٠ ، ١٣ ، ٢٠)

ويتضح مما سبق أن جميع مفردات المقياس صادقة ، وذلك لأن لكل منها تشبعاً جوهرياً على عامل أو أكثر من العوامل الستة المستخرجة ، ويعد العامل الأول منها عاملاً عاماً .

٢) مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس (اعداد / سعيد جابر المنوفي ١٩٩١):

حيث تكون من ٥٢ عبارة موزعة على الأبعاد الآتية :

١) الرضا عن ممارسة المهنة .
٢) تقدير المجتمع للمهنة .
٣) مستقبل المهنة .
٤) طبيعة مهنة التدريس .
٥) الإمكانات المتاحة للتدريس .

ثم قام مُعد المقياس بحساب صدقه عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين في علم النفس .

وفي سبيل التحقق من صدق وثبات هذا المقياس قام الباحثان الحاليان بما يلي :-

١) عرض المقياس في صورته الأصلية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس ، وبناء على ذلك فقد تم حذف عدد (٨) عبارات من المقياس وتعديل صياغة البعض الآخر حتى تتناسب مع البيئة السعودية التي سوف يطبق فيها المقياس .

٢) حساب معامل الارتباط بين كل مفردة وبين المجموع الكلي للمفردات وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس ، والجدول رقم (٦) بالملاحق يوضح ذلك ، حيث اتضح أن هناك ارتباطاً دالاً بين المفردة والمجموع الكلي .

٣) تم حساب " كا^{٢} " لجميع مفردات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ، والجدول (٧) بالملاحق يوضح ذلك ، حيث يتضح أن جميع المفردات دالة إحصائياً عند المستويات المختلفة من الدلالة .

٤) تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية بين العبارات الفردية والزوجية وقد بلغ معامل الارتباط (٧٤ر٠) كما بلغ معامل الثبات (٨٤ر) وهو دال عند (٠٠١ر) .

٥) حساب صدق المقياس فقد قام الباحثان باستخدام طريقة المقارنة الطرفية [٢٩] ، وذلك بمقارنة متوسط الدرجات المرتفعة بمتوسط الدرجات المنخفضة لأفراد العينة الاستطلاعية، ثم حسبت دلالة الفروق ، فقد بلغت النسبة الحرجة (٨٧ر١٧) (انظر جدول (٨) بالملاحق .

إذن فالفرق القائم بين المتوسطين له دلالة إحصائية كبيرة ، وهذا لا يرجع إلى الصدفة ، أي أن درجات هذا المقياس تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات المرتفعة والمستويات المنخفضة ، أي أن هذا الاختبار صادقاً .

وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس فأصبح له الصلاحية للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية .

عرض النتائج وتفسيرها

للتحقق من صحة الفروض الأول والثاني والثالث ، تم استخدام تحليل التباين (٢ × ٢) الموضح بالجدول التالي :

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين (٢ × ٢)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التخصص (أ)	٥٥ر٩٤٨	١	٥ر٩٤٨	٣٩ر	غير دالة
الرضا (ب)	١٣٠٣ر٣٠٨	١	١٣٠٣ر٣٠٨	٨ر٩٧٧	٠١ر
التفاعل أ × ب	٣ر٣١٨	١	٣ر٣١٨	٠٢٣ر	غير داله
داخل المجموعات	٢٠٣٢٦ر٤٤	١٤٠	١٤٥ر١٨٩		

يتضح من الجدول السابق أنه :

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا الدارسين تخصصي اللغة العربية والرياضيات في اتجاههم نحو مهنة التدريس ، وهذا يدل على عدم صحة الفرض الأول من فروض الدراسة ، ويعزى الباحثان ذلك إلى : أن الدارسين بالتخصصين يدركون مدى العبء التدريسي الواقع على عاتقهم ، وأن لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدراسة بالدورة ،

ويتمتعان سوياً بالقدرات اللازمة للعمل بالتدريس ، وأن الدوافع التي جعلت هؤلاء جميعاً يلتحقون بالدورة يمكن أن تكون متشابهة .

وكما يرجع ذلك بأن الدارسين بالتخصصين يتعرضان لنفس الظروف ، أو أن البعض منهم ليس لديهم رغبة واضحة في العمل فيما بعد ، وأنهم أرغموا على الالتحاق بهذه الدورة ، أو أن البعض منهم يفضل تخصصهم الأصلي السابق قبل الالتحاق بالدورة حيث قضوا أربع سنوات جامعية أو أكثر مما كون لديهم اتجاهاً إيجابياً تجاه التخصص السابق ، واتجاهاً سلبياً تجاه التخصص الجديد .

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الرضا عن الدراسة لتخصصي اللغة العربية والرياضيات في اتجاههم نحو مهنة التدريس ، وبالنظر إلى الجدول التالي يتضح :

جدول (٤)

عدد الأفراد في الخلايا والمتوسطات والانحرافات المعيارية والتباين

		التخصص	
		اللغة العربية	الرياضيات
الرضا عن الدراسة	مرتفع	ن = ٦٠	ن = ١٢
		م = ١٠٩ر٢٢	م = ١١١ر٧٥
		ع = ١١ر٠٥٣	ع = ٧ر١٧
		ع^{٢} = ١٢٢ر١٧	ع^{٢} = ٥١ر٤٨
	منخفض	ن = ٦٠	ن = ١٢
		م = ٩٢ر٢٦	م = ٩٦ر٤٢
		ع = ١٣ر٩٥	ع = ٧ر٥٨٥
		ع^{٢} = ١٩٤ر٨	ع^{٢} = ٥٧ر٥٤

يتضح أن هذه الفروق لصالح الدارسين مرتفعي الرضا عن الدراسة لتخصصي اللغة العربية والرياضيات في اتجاههم نحو مهنة التدريس .

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة على أن فئة الدارسين مرتفعي الرضا عن الدراسة قد يكون لديهم ميول فطرية نحو مهنة التدريس وأنهم من خلال هذه الدراسة بالدورة سوف يحققون ما -

يسعون إليه من مكانة متميزة بالمجتمع ، وإقامة علاقات صداقة مع كثير من الزملاء ، وأنهم سوف يتمتعون بالكثير من العطلات ، وأن اتجاهاتهم إيجابية نحو مهنة التدريس . أو أن بعض أفراد أسرهم يشغلون هذه المهنة .

أما بالنسبة لمنخفضي الرضا من الدارسين باللغة العربية فقد يكون لديهم اتجاهاً سلبياً نحو المهنة أو أنهم لا يتمتعون بالقدرات والاستعدادات اللازمة للعمل بالتدريس أو التحقوا بهذه الدورة رغماً عنهم .

وأيضاً يمكن أن يفسر هذا بأن بعض أفراد عينة الرياضيات قد التحقوا بالدورة عن رضاهم وبدافع ذاتي منهم وبناء على رغبتهم وميولهم ، أو أن يكون مجال تخصصهم السابق لا يوفر لهم فرص العمل التي يريدونها ، وأن الدراسة بالدورة تضمن لهم الوظيفة بعد التخرج كما تصرف مكافآت مالية أثناء الدراسة ، بينما البعض الآخر من أفراد عينة الرياضيات غير راض عن هذه الدراسة لأنه قد يكون التحق بهذه الدورة مرغماً وبدون رغبة منه .

وهذه النتائج تتفق مع دراسة مجدي عبد الكريم (١٩٩٠) ، وعلي الديب (١٩٩٤) وذلك يؤكد صحة الفرض الثاني .

٣) لا يوجد تأثير لتفاعل الرضا والتخصص على الاتجاه نحو مهنة التدريس . وهذا يدل على أن هذا الفرض قد تحقق جزئياً فقط ، وهذا يؤكد ويدعم صحة الفروض السابقة ، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن الدارسين باللغة العربية والرياضيات يمران بنفس الخبرة وذلك من خلال برنامج إعادة تأهيلهم لتخصص جديد يغاير تخصصهم السابق . كذلك يمكن أن يرجع عدم تأثير التفاعل بين الرضا والتخصص في الاتجاه نحو مهنة التدريس إلى تأثير الرضا الواضح في الاتجاه ، وعدم تأثير متغير التخصص في الاتجاه ، أو قد يكون راجعاً إلى أن بعض الدارسين لم يعطوا لهذا التخصص الجديد الأهمية المطلوبة ، كما يعتقد البعض منهم بعدم جدوى بعض المقررات الدراسية بالدورة ، خاصة المقررات التي سبق لهم دراستها من قبل ، أو لاختلاف طبيعة الدراسة وفقاً للتخصصين ، أو لقصر مدة برنامج إعادة التأهيل ، أو لضيق المساحة الزمنية للجدول الدراسي ، أو أنهم من أماكن بعيدة ومترامية من أرجاء المملكة .

نتائج الفرض الرابع :

للتحقق من صحة هذا الفرض فقد استخدم معامل الارتباط الموضح بالجدول التالي :

جدول (٥)

يوضح معامل الارتباط بين الرضا عن الدراسة والاتجاه نحو مهنة التدريس

لدى تخصصي الرياضيات واللغة العربية

التخصص	الرياضيات		اللغة العربية	
البيان	الرضا عن الدراسة	الاتجاه نحو مهنة التدريس	الرضا عن الدراسة	الاتجاه نحو مهنة التدريس
ن	٢٤	٢٤	٢٢٠	١٢٠
م	٩٤ر٧٥	١٠٤ر٨٣	٨٥ر٥٥	١٠٠ر٥٠٨
ط	٩٥ر٥	١٠٣	٨٨	١٠٢ر٥
ل	٩١	١١٣	٩٢	١١٦
ع	٩ر٨٧	١٠ر٦٥	١٤ر٢٨٨	١٥ر١٢٢
ع٢	٩٧ر٥	١١٣ر٤٧	٢٠٤ر١٦	٢٢٨ر٦٨٩
معامل الارتباط	٧٤ر		٧٨٥ر	
الدلالة	٠٠١ر		٠٠١ر	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠٠١ر) بين الرضا عن الدراسة والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الدارسين بكل من التخصصين (الرياضيات واللغة العربية) .

وبالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ، ويمكن أن أن نفسر هذه العلاقة بأن الدارسين مرتفعوا الرضا عن الدراسة سيكون لديهم اتجاه موجب نحو مهنة التدريس ، بينما الدارسين منخفضي الرضا عن الدراسة لديهم اتجاه سالب نحو مهنة التدريس ، كذلك أكدت العديد من الدراسات بأن الرضا عن الدراسة تفسر ٥٧٪ من التباين في الاتجاه نحو التدريس ، وهذه النتائج تتفق مع دراسة عبد الباسط خضر (١٩٩٦) وهذا يؤكد صحة الفرض الرابع .

التوصيات

ويمكن من استعراض النتائج الرئيسة لهذه الدراسة استخلاص التوصيات الآتية :

١) ضرورة الارتفاع بمستوى الرضا بالدورة التأهيلية لدى الدارسين منخفضي الرضا بشعبتي اللغة العربية والرياضيات .

٢) ينبغي مراعاة متطلبات مهنة التدريس ، وضرورة أخذها في الاعتبار ومحاولة تحقيقها لدى الدارسين الملتحقين بمثل هذه الدورات وذلك بوضع معايير للقبول والالتحاق بالدراسة .

٣) ضرورة تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى بعض الدارسين بهذه الدورة حيث تبين من خلال هذه الدراسة أن البعض منهم قد التحق بهذه الدراسة رغماً عنه .

٤) الاهتمام بالتربية العملية في الدورة التأهيلية لأنها الميدان التطبيقي الذي يتم فيه اكتساب مهارات التدريس العامة والخاصة ، ويدعم الاتجاه نحو المهنة .

٥) جعل المقررات التربوية أكثر وظيفية وارتباطاً بحياة الدارسين المهنية .

***

المراجع

١) - Ginzbergct , E. & Herman, J. : " Occupational Choice" , N.Y. Colombia University Press , 1951.

٢) مجدي عبد الكريم حبيب : " الرضا عن الدراسة بكليات التربية وحب التعليم كمهنة لدى طلاب وطالبات شعب التعليم الفني والتعليم الأساسي " ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، - كلية التربية بالمنوفية (العدد ٧ : ١٩٩٠) ص ص ١١٥-١٦٠

٣) سليمان الحقيل : الإدارة المدرسية وتعبئة قواه البشرية في المملكة العربية السعودية ، ط٥، الرياض ، دار الشبل ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠٦

٤) - Part , David , Predicatimg Teacher Survial , Journal of Educational Research ; Vol.71 , No., 1967 , pp. 12-18

٥) عبد الله الأنسي ، وصالح بقاريش : مشكلات وقضايا تربوية معاصرة ، ط ٢ ، مكة المكرمة ، دار الثقافة ، ١٩٩٣ ، ص ٨١

٦) - Liebman , Seygmour , " The Effects of Changes in Roles on the Attitudes " in smallser , J.and Willam , T.s. Personality and Social Systems, New York , John Willy, 1970 , p. 287

٧) - Bagozzi , in press, " Attitude and Communication in International Encyclopedia of Communication Oxford ; Oxford University Press, 1985

٨) - Gabel and Others : " Attitudes Changes of Elemena--tary Teachers According to the Curriculum Studies during work shop participation and their role as model science Teachers , Journal of Research In science, Ttrsvjonb, 16,1977, pp. 19-22

٩) - Evans : Attitudes and Interests In Education , London ; Routledge of Kagan Paul , 1965.

١٠) مجدي عبد الكريم حبيب ، مرجع سابق ،ص ص ١١٥ - ١٦٠

١١) علي محمد الديب : " مركز الضبـــط وعلاقتـه بالرضـا عـن التخصـص (دراسـة عـبر حضـــارية) ، بحوث في علم النفس على عينات مصرية – سعودية – عمانيـة ، ج١ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٤ ، ص ص ١٨١– ٢٠٩

١٢) عبد الباسط خضر : الرضا عن الدراسة بقسم علم النفس وعلاقته بالمستوى التحصيلي للطلاب ، مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق (العدد ( ) :) ، ص ص

١٣) سعيد المنوفي : دور كليات التربية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنـة التدريس لـدى طلابها ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية بالمنوفية ، (العـدد الثاني : ١٩٩١) ص ص ١٦٩ – ١٩٣

١٤) محمد نبيه بدير المتولي : الاتجاه نحو مهنة التدريس لـدى طـلاب الدبلـوم العـام (تفـرغ) والعاديين بكلية التربية من الجنسين ، مجلة كلية التربية بـالمنصورة (العـدد ١٢ : ١٩٨٩) ، ص ص ٢٦٧ – ٢٩١

١٥) علي محمد الديب : دراســة للاتجاهات نحو التخصـص في اللغـة العربيـة لـدى طـلاب وطالبات كلية المعلمين بسلطنة عمان ، مرجع سابق ، ص ص ٤٣٧ – ٤٦١

١٦) محمد إبراهيم الشطلاوي : اتجاهات الطلاب نحو العمل بمهنة التدريس ، دراسة مقارنـة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية بالمنوفية ، مرجع سابق ، ص ص ٤٥ – ٧٥

١٧) أسعد رزق : موسوعة علم النفس ، مراجعة : عبـد الله عبـد الدائـم ، ط٢ ، بـيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٩ ، ص ٣٣

١٨) Smith. . P.C. (1953) : " Cornell Studies of Job Satisfaction Strategy for the Development of General Theory of Job Satisfaction " Inpublished Manscript, Cornell University .

١٩) مجدي عبد الكريم ، مرجع سابق ، ص ١٢٠

٢٠) علي الديب ، مرجع سابق ، ص ص ١٨٥ ، ١٨٦

٢١) عبد الباسط خضر ، مرجع سابق ، ص

٢٢) سعيد المنوفي ، مرجع سابق ، ص ١٧٥

٢٣) وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، التوجيه التربوي والتدريب ، إدارة التدريب ، تعميم رقم ٢٤٦/١٢/٤/٤٢ بتاريخ ١٤١٦/٤/٢١هـ .

٢٤) إبراهيم وجيه محمود : مقياس الرضا عن الدراسة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٢٥) أحمد الرفاعي غنيم : تطبيقات على ثبات الاختبارات ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٥ ، ص ٤٢

٢٦) فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧١ ، ص ٥٤٦

٢٧) صفوت فرج : التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٠ ، ص ٢٠٩

٢٨) المرجع السابق ، ص ١٥١

٢٩) فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ ، ص ٥٦٠

٣٠) _____ : الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٨